

التهامية

أرجوزة في أحكام الوقف على الهمة لهشام وحمزة
لأبي عبد الله محمد التهامي بن محمد الوابيري
الحمري
ت 1250 هـ

اعتنى بها:

د/ يوسف شهاب

المنظومة: أرجوزة أشهر من أن يقدم لها، وأظهر من أن ينوّه بها... وقد كانت «التهامية» إلى أمس من المتون الواجب حفظها لطالب القراءات القرآنية، على الطريقة المغربية، يستظهر أبياتها غيّبا، ويتوسل بها لضبط خلف الحبرين هشام وحمزة للوقف على الهمزة.

أما الناظم: أبو عبد الله محمد التهامي الأوبيري الحمري كان حيا عام 1249هـ، فقد أفردت سيرته في مقالٍ علمي يتم نشره قريبا بعنوان: «شدو القمري في التعريف بأبي عبد الله محمد التهامي الأوبيري الحمري»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ⁽¹⁾

- 1 يقولُ راجي عفوِ ذي الأكرامِ تفضُّلاً محمّداً التّهامي
- 2 أحمدُ ربي، اللهُ خالقُ الأنامِ ثمّ الصلاةُ دائماً معَ السّلامِ
- 3 على الرّسولِ المصطفى الأمينِ واللّالِ والصّحبِ ذوي التّمكينِ
- 4 وبعُدُ، فاعلم أنّ وقفَ الهمزِ صعبٌ عسيرُ الضبطِ مثل اللّغزِ
- 5 فشاقتِ النفسَ لوضعِ ما عسى يسهلَ حفظُه به ويسلساً
- 6 مختصراً في رجزٍ مهذبٍ أبغى بذاك نفعَ أمةِ النّبِي
- 7 واللهُ أسألُ الإعانةَ على تيسيرِ ما أردته تفضُّلاً

(1) في «س»: «قال الشيخ الفقيه الورع الزاهد، شيخنا وسيدنا ومولانا القارئ النحوي اللغوي الصرفي أبو عبد الله سيدي محمد التهامي بن الولي الصالح سيدي محمد بن الولي الصالح سيدي مبارك بن مسعود الحمري، نفعنا ببركاته، آمين»

باب الهمز الساكن مطلقا:

8 الهمز ذو السكون جاء وسطا وأخرا وأولا مرتبًا

9 كمثل «نَبِيَّهُمْ» «وَهَيَّيْ» «رِعْيَا» وآخر⁽¹⁾ نحو: «أَنْ أَثَّتِ» هَدِيَا

10 فخَفَّفُنْ ذَا الْبَابِ بِالْإِبْدَالِ لَيْسَ سِوَاهُ فَاحْفَظْنِ مَقَالِي

11 والرسم وَفَّقَهُ⁽²⁾ مَعَ الْقِيَاسِ لَدَى الْمَصْوُورِ بِلَا التَّبَاسِ

12 نَعَمْ، وَفِي غَيْرِ الْمَصْوُورِ إِذَا أَدْغَمْتَ وَفَّقَ مِثْلَ «رُعْيَاكَ» خُذَا

باب الهمز المتحرك:

13 فَصْلٌ: وَحَقِّقْ كُلَّ هَمْزٍ وَقَعَا بِأَوَّلِ كِ «قَالَ إِنِّي» مَعَا

14 مَا لَمْ يَقَعِ مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ قَدْ سَكَنَ كَنَحْوِ «قَدْ أَفْلَحَ» فَانْقُلْ وَاحْذِقْنِ

15 وَخُصَّ بِالْقِيَاسِ مَا لَمْ تَبْدَلْنِ بِنَحْوِ ذَا الْمِثَالِ فَالرَّسْمُ اسْتَبِينِ

16 نَقَلْتُهُ عَنْ شَيْخِنَا الْهُمَامِ الْفَاسِيِّ بْنِ عَابِدِ السَّلَامِ

(1) «س»: «وَأَخْرَا».

(2) كَذَا الضَّبْطُ فِي النِّسْخِ، إِلَّا «س»: «وَفُقُّهُ»، وَيَتَّجِهُ مَعْنَاهُ وَيُصَحُّ وَزَنَهُ.

- 17 وإن تَوَسَّطَ بزائد فقل وجهان: تخفيفٌ وتحقيقٌ شملٌ
- 18 كـ «لِإِلَى» «بِأَنَّه» «سَأَصْرِفُ» «لِإِمِّه» «سَأَلْتَنِي» ما تغتريفٌ
- 19 أبدلْ بثانٍ وسواه بين بينْ بثالثٍ بدا الوفاقُ دونَ مينِ
- 20 وإن يك الزائد «يا» و«ها» جلا وفق بمفتوح فقط و«هَنُؤُلًا»
- 21 وما كتبتَ بمرادِ الوصلِ مِنْ ذَا فَوْقَنْ تَفَزُّ بِالْحَصْلِ
- 22 نحو «لِعَلَّا» و«أَبْفَكَّا» عِ الْفَنُونِ وفي احتمالٍ في «بِأَيُّدٍ» مَعَ نُونٍ⁽¹⁾
- 23 ووقَّ على مذهب شمس الدينِ وامنع لدى الدانيِّ حُذِّ تَبْيِينِي
- 24 وباب «عَالِدٌ» فَوْقُ إِنْ بَدَا تصويرُ ثانه وبالعكس افرِّدَا
- 25 نحو «فَاتٍ» عكسُ باب «عَالِدٌ» والعكسُ بالعكس فليس يُجَحَدُ

(1) قوله «مع نون» يريد «بأيديكم المفتون» في سورة القلم.

26 وما توسط بـ«أَل» كـ«الْأَرْضِ» و«الْأَمْنِ» لا وفاق، فافهم فَرَضِي

27 ونحو «الْآخِرَةَ»، و«الآن» الذي بالجن فالوفاؤ فيه محتذ

28 بكلمتي يونس وفق⁽¹⁾ باد كـ«لَيْكَةَ» الظلة ثم صاد

29 فصل: وقل عشرةً واثنانٍ أقسامُ ذي التوسيط بالبيان

30 محركٌ بالحركات وكذا سابقه، ثم سكون أخذًا

31 نحو: «سَأَلْتُ» «يَسْأَلُونَ» «تَوَزُّهُمْ» فوقفٌ ذا بين بين حكمهم

32 وأبدل بنحو «مَأْتَةٌ» «مُؤَجَّلًا» ووقفن في الكل حيث تُجْتَلَا

33 وفي «رُؤُوسٍ» «خَلِطِيَسٍ» «مَلَجَاءً» سهلٌ ووقف في احتمالٍ كـ«نَبَأٍ»

34 وأخفش بـ«سِيلَتٍ» و«نُقْرِيكُ» أبدلها⁽²⁾ واوًا ويا كـ«نُنْشِيكُ»

35 لسيبويه قف بَيْنَ بَيْنَ من نفسها ولتفتف التبين

(1) كذا الضبط في «د»، ويستقيم، وفي سواها غير ذلك من مثل «وَفَّقٌ» على الأمر.

(2) «س»: «إبدالها».

36 وَوَقِّفْ لِأَخْفَشِ بِثَانِيهَا وَفِي أُولِهَا وَفَاقَ عَمْرٍو⁽¹⁾ فَاقْتَفِ

37 ونحو «يَسْئَلُ» و«يَجْعَرُ» انقلنْ تحريكه، والرسمُ فيه مقترنُ

38 وخصّ بالقياس ما صوّر منْ ذا النوع ك«الْتَشَاءُ» ما لم تبدلنْ

39 وقف على الذي بعيد الالفِ موسّطاً بَيْنَ بَيْنَ فاعرفِ

40 ك«جَاءَنَا» «نِسَاؤُكُمْ» و«لَأَيْمٍ» رسم المصور لقيس لازم

41 بنحو «سَيِّئَتٌ» «سَوْءَةٌ» «شَيْئاً» أتى نقل وإدغام ووفق يا فتى

42 واجعلهما ب«السَّوَأَى» أيضا ما عدا وفاق رسمٍ وأمل ما قد بدا

43 وزائدا فاخصّ بالدِّغَامِ نحو «هَنِيئاً» والوفاق سَامِ

44 ف«مَوْيَلًا» نقل وإدغام وزدْ إبداله للرسم واسأل تستفيد

(1) سيبويه.

45 فصل: وحكم ما تطرف إذا جرى على القياس رسمه خذاً

46 ك«بدأ الخلق» ونحو «من سباً» و«نبأ» بتوية ونبأ

47 أبدل ووفق وامنع إن رمته وفاق رسمه فحقق نعته

48 «إن أمرؤاً» و«شطي» فوقن روماً وإبدالاً على ما تعلمن

49 وفي «تبيؤ» و«لؤلؤ» على مذهب أخفش وفاقه جلاً

50 روماً وإبدالاً وللإمام وفق بإبدال بلا ملام

51 وامنع له الوفاق إن رمت ولأ تزد على المختار وجهاً معضلاً

52 ونحو «فتؤأ» فأبدل ألفاً بين بين رومه مؤتلفاً

53 وذا قریشان أو مثل «سعوأ» لدى تميم والإشارة حكوأ

54 فهذه خمسة أوجه بدت وفق بغير أول كما ثبت

55 ونحو «ملاء» و«الخبء» و«المراء» احذفن من بعد نقل وأشر ووفقن

- 56 واحذف فأدغم فأشر ووقف في الدين ك«السوء» و«شيء» حقق
- 57 وزد على هذا لدى الممدود نحو «يضيء» القصر في المعدود
- 58 وزائد نحو «قروء» ادغم فقط، وسكن، وأشر لتفهمن
- 59 وكلها الوفاق فيها ظاهر سوى «تنو» ك«تبو» قاصر
- 60 نعم، وفي الإبدال قد بدا الوفاق لدى «تبو» و«يسو» لا شقاق
- 61 وإن يك العليل مثل «جاء» وك«السما» و«يشاء» «شاء»
- 62 لإشباع ثم القصر ثم الأطول والرؤم لا وفاق فيه يُقبل
- 63 وإن يكن ك«العلمو» فأعددن ثلاثة مع عشرة لا تسامن
- 64 فخمسة الغير المصور أتت لكن وفاق رؤمها هنا ثبت
- 65 ولبني تميم قل ثمانية على سكون الوقف فهي جائية

66 وإن يكن ك«ها» الزكاة أشيعن فقط، وبالرسم القياس مُقْتَرَنُ

67 لدى الجميع وهشام فاعتبر بطرف كحمزة فيما ذكر

68 والحمد لله على إتمامه ثم صلاة الله مع سلامه

69 على الرسول المصطفى المختار وآله وصحبه الأخيار

انتهى